

المحور الخامس: النهضة العربية الحديثة وتطور الولاية التونسية في القرن التاسع عشر .

الدرس الثاني: أزمة الولاية التونسية في القرن التاسع عشر

الأهداف المعرفية: تعرّف مظاهر الأزمة في تونس في القرن التاسع عشر وأسبابها .

الأهداف المهارية: استقراء وثائق تاريخية (نصوص , خرائط , صور ...) .

*** الاختبار الشفوي:**

- 1 - أذكر أهم جذور النهضة العربية الحديثة.
- 2 - حدد أهم ملامحها الثقافية والاجتماعية.
- 3 - أذكر أهم رموز الحركة الإصلاحية والمبادئ السياسية التي نادوا بها.
- 4 - وضح هل نجحت هذه الحركة الإصلاحية في العالم العربي. ما دليلك على ذلك في البلاد التونسية. استغلال الاجابة وكتابة عنوان الدرس

المفاهيم	التمشي المعرفي	التمشي البيداغوجي
	<p>المقدمة:</p> <p>تدرجت أوضاع الولاية التونسية منذ وفاة حمودة باشا سنة 1814 نحو التدهور الذي تحوّل إلى أزمة شاملة .</p> <p>- فما هي مظاهر هذه الأزمة وما هي أسبابها؟</p> <p>I- الأزمة المالية:</p> <p>1- مظاهر الأزمة وأسبابها:</p> <p>أ* مظاهرها:</p> <p>تتمثل في عجز ميزانية الدولة حيث أن المصاريف فاقت المداخيل ب: 1.7 مليون ريال سنة 1861.</p> <p>ب* أسبابها:</p> <p>- تأثر موارد الدولة وخاصة الخارجية من توقف نشاط القرصنة .</p> <p>- إسراف الأسرة الحاكمة وإقدام البايات على انجازات مشاريع مكلفة وغير مجدية مثل جلب مياه زغوان الى العاصمة .</p> <p>- ارتفاع كلفة المشاركة في حروب الدولة العثمانية مثل حرب القرم (1854 - 1856)</p> <p>(</p> <p>- اختلاس بعض أعوان الدولة للأموال وأبرزهم مصطفى خزندار ومحمود بن عياد .</p>	<p>حدد ماذا شهدت الولاية التونسية مع بداية القرن التاسع عشر. حدد المجالات التي شملتها الأزمة.</p> <p>النشاط الأول: التعرف إلى خصائص الأزمة المالية</p> <p>وثيقة عدد 2 ص 288</p> <p>- وضع من خلال الجدول مظاهر الأزمة المالية .</p> <p>وثائق عدد 3 ص 288</p> <p>استخرج أهم أسباب الأزمة المالية التي عرفت الولاية التونسية .</p> <p>وثائق 5+6 صفحة 289</p> <p>بين السياسة التي اتبعها الوزير مصطفى خزندار . فيما ساهمت</p>



وثيقة عدد 7 صفحة 290

أذكر أهم الإجراءات التي اتخذتها الدولة للحد من هذه الأزمة

وثيقة عدد 8 صفحة

291 ومعطى مكمل ص 290

حدد الإجراء الثاني الذي اتخذته الدولة للحد من الأزمة المالية. - صنف هذه الديون.

- هل نجحت هذه السياسة في خروج الدولة من أزمتها المالية. ما تأثير ذلك على الاقتصاد والمجتمع.

النشاط الثاني: التعرف إلى

الأزمة الاقتصادية والاجتماعية

وثيقة عدد 9 صفحة 291

- بين مظاهر أزمة الفلاحة وأسبابها

وثيقة عدد 10 صفحة 292

استخرج مظاهر أزمة القطاع الحرفي. حدد القطاعات الحرفية التي تضررت. حدد أسباب كسادها.

- بين تأثير هذه الأوضاع على التجارة الداخلية

وثيقة عدد 10 ص 292

- استخرج أهم مظاهر أزمة القطاع التجاري.

وثيقة 12 ص 292

وضح تأثير ذلك على الريال.

وثائق عدد 13+14+15
صفحة 293+292

أبرز مظاهر تدهور الوضع

2) إجراءات الحد من الأزمة:

أ* الرفع من الضرائب:

- تعدد الضرائب مثل العشر والقانون واللمزة والمحصولات وإقرار ضرائب جديدة المجبي سنة 1856 التي بلغت 36 ريالاً على الشخص.

- الرفع من قيمة الضرائب مثل ضريبة المجبي التي تضاعفت قيمتها لتبلغ 72 ريالاً سنة 1963.

ب* سياسة الاقتراض:

أمام استفحال الأزمة وقع اللجوء إلى سياسة التداين سواء المقنع (غير المباشر) المتمثل في السلم وهو عبارة عن بيع الدولة لزيت الزيتون للتجار قبل الإنتاج أو الاقتراض المباشر (ثلاث قروض متتالية 1962, 1963, 1965)

← عمقت هذه الإجراءات أزمة الميزانية التونسية حيث حاول الباي الحصول على قروض أخرى لكنه فشل فتحولت سياسة الاقتراض من وسيلة إصلاح إلى وسيلة إفلاس. أما داخلياً فقد ساهمت هذه الإجراءات في تعميق الأزمة الاقتصادية والاجتماعية التي تعيشها البلاد.

II- الأزمة الاقتصادية والاجتماعية:

1- الأزمة الاقتصادية:

أ - أزمة الفلاحة:

تتمثل في انخفاض الإنتاج الفلاحي خاصة في المواد الأساسية (حبوب وزيتون) وتراجع المساحات المزروعة نتيجة تنامي سنوات الجفاف والضرائب المرتفعة.

ب- تدهور الأنشطة الحرفية:

تتمثل في كساد سوق الحرف مثل صناعة الشاشية والجلود نتيجة منافسة المنتجات الصناعية الأوروبية.

ج) أزمة القطاع التجاري: تتمثل في:

- ركود التجارة الداخلية نتيجة ضيق السوق الداخلية وفقير السكان وانعدام الأمن في فترات الاضطراب.

- تراجع التجارة الخارجية نتيجة سيطرة التجار الأوروبيون على مبادلاتها وانجر عن ذلك عجز الميزان التجاري وتدهور قيمة الريال التونسي

2- الأزمة الاجتماعية: تمثلت مظاهرها في:

- انتشار الفقر والبطالة بسبب إقبال كاهل السكان بالضرائب مما أدى إلى تفكير

العشر والقانون واللمزة (ص 289)
-المجبي ضريبة شخصية وقع إقرارها سنة 1856 وتبلغ 36 ريال وقد وقع مضاعفتها سنة 1864

السلم والتذكيرة:
المعطيات المكمل
ص 290



الاجتماعي في الولاية التونسية في القرن التاسع .

النشاط الثالث: التعرف إلى

الأزمة السياسية

وثيقة عدد 16 ص 293

أبرز خصائص نظام الحكم القائم في الولاية التونسية

معطيات مكملّة ووثيقة

17+18 ص 294

وضح ردة فعل الأهالي تجاه هذه السياسة. وضح من خلال الخريطة مجال امتداد الانتفاضة.

وثيقة عدد 20 ص 296

بين ردة فعل البعض الآخر. وضح أسبابها.

وثيقة عدد 21 صفحة 297

بين دور الأجانب في تعميق الأزمة .
وضح مظاهر التدخل الأجنبي في شؤون البلاد.

السطر الأخير: الى ما يرمي هذا التدخل.

وضح ماذا ستستوجب هذه الأزمة خاصة مع تعمق التدخل الأجنبي في البلاد.

المنتجين والتجار.

- الانهيار الديمغرافي بسبب تواتر المجاعات مثلما حصل سنتي 1849 و 1856 والأوبئة مثل وباء الكوليرا سنة 1867 ومخلفات القمع الشديد للانتفاضات مثل انتفاضة القبائل سنة 1864.

- كثرة التناقضات التي شهدتها المجتمع نتيجة روااسب الخلافات القديمة بين الحسينية والباشية والنزاعات بين القبائل.

III - الأزمة السياسية: القطيعة بين الدولة والمجتمع:

1- نظام الحكم:

- محافظة الباي على سلطته المطلقة واستعانت به بالمماليك الذين سيطروا على أهم المناصب العسكرية والسياسية وقاموا باستغلالها للإثراء على حساب السكان والبلاد.

- اعتماد سياسة جبائية قاسية على الأهالي.

2- ردود فعل السكان: كان السكان رافضين لسياسة الدولة وتمثل رفضهم في:

- إنتفاضة 1864 التي بدأت كعصيان مدني بامتناع القبائل عن دفع الضرائب ثم تحولت إلى حركة مسلحة تزعمها علي بن غداهم وشملت كامل أنحاء البلاد باستثناء العاصمة, تم القضاء عليها في أواخر 1864.

- الإحتماء بالأجانب من قبل بعض الأفراد الذين سعوا إلى حماية أرواحهم وممتلكاتهم من تعديات السلطة ويعكس ذلك غياب الشعور بالأمان لدى السكان وعلاقة القطيعة بين الرعية والبيليك.

3- دور الأجانب في تعميق الأزمة:

استغلت القوى الأوروبية أزمة البلاد التونسية لتحقيق أطماعها الاستعمارية من خلال التسرب الاقتصادي والمالي عن طريق المعاهدات والاتفاقيات مثل اتفاقية 1830 بين فرنسا وتونس وقد أخضعت القوى الأوروبية تدخلها في شؤون البلاد التونسية لمرحلة محكمة تتمثل في:

- **المرحلة 1:** إيقاع البلاد في دوامة التداين وجّرها إلى الإفلاس.

- **المرحلة 2:** تدخّل الحكومات الأوروبية وفرض رقابة مالية على ميزانية البلاد عن طريق " **الكومسيون المالي**".

- **المرحلة 3:** إعلان الهيمنة السياسية.

الخاتمة:

مهدت الأزمة الشاملة التي عاشتها البلاد التونسية في القرن التاسع عشر لظهور نخبة من المفكرين والسياسيين الذين قدّموا العديد من الإصلاحات لتجاوز هذه الأزمة, فما هي أبرز محاولات الإصلاح التي عرفتها تونس في القرن 19 ؟

الكومسيون

المالي: لجنة مالية أوروبية هدفها مراقبة خزينة الدولة التونسية. فقدت بمقتضاها الدولة سيادتها المالية.



--	--	--

